

5 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | توحيد الألوهية | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نتحدث اليكم في هذه الحلقة امتدادا لحديثنا في الحلقات السابقة في موضوع العقيدة الإسلامية وكنا قد تناولنا فيما سبق بيان النوع الاول من انواع التوحيد وهو توحيد الربوبية فليكن موضوع حديثنا في هذه الحلقة - 00:00:41

بيان النوع الثاني وهو توحيد الألوهية فنقول وبالله التوفيق اعلموا ان توحيد الألوهية هو افراد الله تعالى بجميع انواع العبادة الألوهية معناها العبادة والله معناه المعبود ولهذا يسمى هذا النوع من التوحيد بتوحيد العبادة - 00:01:04

والعبادة في اللغة الذل يقال طريق معبد اذا كان مذلا قد وطأته الاقدام واما معنى العبادة شرعا وقد اختلفت عبارات العلماء في ذلك مع اتفاقهم على المعنى فعرفها طائفة منهم - 00:01:31

بانها ما امر به شرعا من غير اضطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي وعرفها بعضهم بانها كمال الحب مع كمال مع كمال الخضوع وعرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة - 00:01:55

وهذا التعريف ادق واشمل فالدين كله داخل في العبادة ومن عرفها بالحب مع الخضوع فلان الحب التام مع الذل التام يتضمن طاعة المحبوب والانقياد له فالعبد هو الذي ذلله الحب والخضوع لمحبه - 00:02:23

فبحسب محبة العبد لربه وذله له تكون طاعته فمحبة العبد لربه وذله له يتضمنان عبادته له وحده لا شريك له فالعبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب فهي تتضمن ثلاثة اركان - 00:02:45

هي المحبة والرجاء والخوف ولا بد من اجتماع هذه الاركان فمن تعلق بواحد منها فقط لم يكن عابدا لله تمام العبادة فعبادة الله بالحب فقط هي طريقة الصوفية الضالة وعبادته بالرجاء فقط طريقة المرجئة الخاطئة - 00:03:11

وعبادته بالخوف فقط طريقة الخوارج والمحبة المنفردة عن الخضوع لا تكون عبادة فمن احب شيئا ولم يخضع له لم يكن عابدا له كما يحب الانسان ولده وصديقه كما ان الخضوع المنفرد عن المحبة لا يكون عبادة - 00:03:36

كمن يخضع لسلطان او لظالم اتقاء شره ولهذا لا يكفي احدهما عن الآخر في عبادة الله بل يجب ان يكون الله احب الى العبد من كل شيء وان يكون الله عنده اعظم من كل شيء - 00:03:59

والعبادة هي الغاية المحبوبة لله والمرضية له وهي التي خلق الخلق من اجلها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبها ارسل جميع الرسل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:04:18

والعبادة لها انواع كثيرة. فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهد للكفار والمنافقين. والاحسان الى الجيران والايتم والمساكين وابن السبيل - 00:04:42

والمملوك من الادميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة كل ذلك من العبادة وكذلك حب الله وحب رسوله خشية الله والانابة اليه كل

ذلك من العبادة وكذلك الذبح والنذر والاستعانة والاستغاثة فيجب صرف العبادة بجميع انواعها لله وحده لا - 00:05:07
شريك له فمن صرف منها شيئا لغير الله كمن دعا غير الله او ذبح او نذر لغير الله او استعان او استغاث بميت او غائب او بحي حاضر
فيما لا يقدر عليه الا الله. فقد اشرك الشريك الاكبر - 00:05:34

واذنب الذنب الذي لا يغفر الا بالتوبة سواء صرف هذا النوع من العبادة لصنم او لشجر او لحجر او لنبي من الانبياء او لولي من الاولياء
حي او ميت كما يفعل اليوم - 00:05:53

كما يفعل اليوم عند الاضرحة المبنية على القبور فان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي
ولا غيرهم قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:06:10

وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى ولا تشركوا به شيئا ومع الاسف الشديد فقد اتخذت القبور اليوم في بعض البلاد اوثانا
تعبد من دون الله ممن يدعون الاسلام - 00:06:30

وقد يدعو احدهم غير الله في اي مكان ولو لم يكن عند قبر كمن يقول يا رسول الله عند قيامه او قعوده او مفاجأته بشيء غريب او
يقول المدد يا رسول الله او يا فلان - 00:06:51

واذا نهوا عن ذلك قالوا نحن نعلم ان هؤلاء ليس لهم من الامر شيء ولكن هؤلاء اناس صالحون لهم جاه عند الله ونحن نطلب بجاههم
وشفاعتهم ونسي هؤلاء او تناسوا وهم يقرأون القرآن - 00:07:07

ان هذا هو بعينه قول المشركين كما ذكره الله في القرآن في قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:07:28

وقال تعالى الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه
يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:07:53

فسماهم كفارا كذبة مشركين وهم يعتقدون ان هؤلاء الاولياء مجرد وسائط بينهم وبين الله في قضاء حوائجهم وهذا ما يقوله عباد
القبور اليوم تشابهت قلوبهم فالواجب على علماء الاسلام ان ينكروا هذا الشرك الشنيع - 00:08:12

ويبينوه للناس والواجب على حكام المسلمين هدم هذه الاوثان وتطهير المساجد منها وقد انكر كثير من الائمة المصلحين هذا
الشرك ونهوا عنه وحذروا واندروا ومن هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:08:36

وتلاميذه والشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ محمد بن اسماعيل الصنعاني والشيخ محمد بن علي الشوكاني وكثير من الائمة قديما
وحديثا انكروا هذا الشرك وحذروا منه وهذه مؤلفاتهم بين ايدينا وفي ذلك يقول الامام الشوكاني رحمه الله في نيل الاوتار -

00:08:59

وكم سرى من تشييد ابنية القبور وتحسينها من مفاصد يبكي لها الاسلام منها اعتقاد الجهلة كاعتقاد الكفار للاصنام وعظم ذلك فظنوا
انها قادرة على جلب النفع ودفع الضرر فجعلوها مقصدا لطلب قضاء الحوائج وملجأ - 00:09:25

لنجاح المطالب وسألوا منها ما يسأله العباد ما يسأله العباد من ربهم. وشدوا اليها الرحال وتمسحوا بها واستغاثوا وبالجمله انهم لم
يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا فعلوه - 00:09:48

فانا لله وانا اليه راجعون ومع هذا المنكر الشنيع والكفر الفظيع لا نجد من يغضب لله ويغار حمية للدين الحنيف لا عالما ولا متعلما ولا
اميرا ولا وزيرا ولا ملكا - 00:10:08

وقد توارد الينا من الاخبار ما لا يشك معه ان كثيرا من هؤلاء القبوريين او اكثرهم اذا توجهت عليه يمين من جهة خصمه حلف بالله
فاجرا واذا قيل له بعد ذلك احلف بشيخك ومعتقدك الولي الفلاني تلثم وتلكأ - 00:10:26

وابى واعترف بالحق وهذا من ابين الادلة الدالة على ان شركهم قد بلغ فوق شرك من قال انه تعالى ثاني اثنين او ثالث ثلاثة فيا علماء
الدين ويا ملوك المسلمين - 00:10:49

اي رزق للاسلام اشد من الكفر؟ واي بلاء لهذا الدين اضرروا عليه من عبادة غير الله واي مصيبة يصاب بها المسلمون تعدل هذه المصيبة

واي منكر يجب انكاره ان لم يكن انكار هذا الشرك البين واجبا - 00:11:06

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي ولو نارا نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رماد. انتهى كلام الشوكاني رحمه الله
وبه نختم حلقتنا هذه ايها المستمعون الكرام الى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:25